



الرائد الذي لا يكذب أهله

جريدة يومية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- استراتيجية إيران التفاوضية بين التغيير والثبات ... ٢
- الحرب تدخل عامها الرابع.. السودان إلى أين؟! ... ٢
- المشهد السياسي في العراق المشكلة والحل ... ٤
- هل يعود التمرد ليملا فراغ الدولة في مالي؟ ... ٤

f /alraiah1954

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٥٩٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ١٩ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٦ أيار/مايو ٢٠٢٦ م

بلاد المسلمين والفقير المصطنع!

بحسب تقرير سنوي أعد بدعم من الأمم المتحدة ونُشر في ٢٤ نيسان/أبريل، يعيش ثلثا الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في العالم في عشر دول فقط، من بينها أفغانستان. وتقع غالبية هذه الدول في بلاد المسلمين.

هذا وقال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان: يظهر هذا الواقع أن الفقر والجوع في أفغانستان وعموم بلاد المسلمين ليسا ظاهرتين عابرتين، بل هما نتاج أزمة عميقة وهيكلية.

كما أن البيان لم يُعز هذا الوضع فقط إلى تبعات الحروب الاستعمارية الغربية، والسياسات القمعية، والضعف الاقتصادي، والتدهور القسري، وتاجيع الصراعات الانقسامية بين المسلمين من حكام مولين لأمریکا، بل أيضاً إلى التسيب المباشرة لتطبيق النظام الاقتصادي الرأسمالي والانحياز بالسياسات المفروضة من مؤسسات مثل البنك وصندوق النقد الدوليين، ومنظمة التجارة العالمية. وأكد البيان أن: هذا النظام، بدلاً من معالجة المشكلة الأساسية - يركز على النمو الاقتصادي السحلي وزيادة الإنتاج، بينما يهش مسألة التوزيع العادل للثروة لصالح السوق. في الواقع، أدى هذا السوق إلى تركيز الثروة في أيدي أقلية محدودة، تاركا الأغلبية في فقر ومعاناة.

وتابع البيان الصحفي أنه: خلال عشرين عاماً من احتلال أفغانستان، فرضت القوى الاستعمارية بشكل متفجع هياكل رسخت الفساد الإداري، والتبعية الاقتصادية، ونهب الموارد ممن هم في السلطة. ونتيجة لذلك، ورغم وفرة الموارد الطبيعية، ازداد الشعب الأفغاني فقراً، وحتى اليوم، وبسبب الضرائب الباهظة والخصخصة وانعدام الشفافية في عمليات التوظيف، ازداد الفقر تنافساً.

كما أكد البيان أن: الفقر الحالي في أفغانستان والبلاد الإسلامية هو حالة مصطنعة أجبرت عليها أمة غنية. من منظور إسلامي، لا تكمن المشكلة الاقتصادية في ندرة الموارد، بل في التوزيع غير العادل للثروة. يُعزف الفقر في الإسلام بأنه عدم القدرة على تلبية الحاجات الأساسية - الغذاء والملبس والمأوى - ومثل هذه الحالة غير مقبولة بتاتا. وخلافاً للرأسمالية التي تعتبر الفقر أمراً طبيعياً وحتمياً، ينظر إليه الإسلام على أنه حالة استثنائية يجب استئصالها تماماً. إن التاريخ الإسلامي حافل بأمثلة عملية على القضاء على الفقر.

ثم أكد أيضاً أن: الحل الجذري يكمن في العودة إلى النظام الاقتصادي الإسلامي الشامل، الذي تضمن ألياته الاقتصادية، بما فيها الزكاة، وتحريم الربا، والملكية العامة للموارد الطبيعية، والتزام الدولة المباشر بتوفير الحاجات الأساسية للربية، توزيعاً عادلاً للثروة. في هذا النظام، لا يُترك أي فرد دون تلبية حاجاته الأساسية.

وختاماً أكد البيان الصحفي الذي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان أن: الحل الجذري لأزمة الفقر في أفغانستان وسائر بلاد المسلمين لا يتحقق إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تطبق الإسلام تطبيقاً كاملاً دون الخضوع لإملاءات المؤسسات الاستعمارية العالمية، وتحارب الفساد، وتؤسس الاقتصاد على العدل والكرامة الإنسانية والتوزيع العادل للثروة، وبذلك تقضي على الفقر قضاءً مبرماً.

شراكة التعاون الدفاعي الرئيسية بين الولايات المتحدة واندونيسيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: في ٢٠٢٦/٤/١٣م أعلن وزير الحرب الأمريكي ووزير الدفاع الإندونيسي عن تأسيس شراكة التعاون الدفاعي الرئيسية (MDCP - Mayor Defense Cooperation Partnership) بين الولايات المتحدة واندونيسيا. وقبل ذلك تم تسريب وثيقة سرية من وزارة الحرب الأمريكية حول السماح بالتطبيق الشامل للطائرات الأمريكية في عبور الأجواء الإندونيسية.. فما مضمون هذه الاتفاقية وتداعياتها؟ وما مدى تأثيرها في علاقة إندونيسيا بأمريكا؟ وأيضا ما مدى تأثيرها في العلاقة مع الصين؟

الجواب: حتى يتضح هذا الأمر نستعرض ما يلي: ١- ورد في البيان المشترك ٢٠٢٦/٤/١٣: أعلن وزير الحرب الأمريكي ووزير الدفاع الإندونيسي عن تأسيس شراكة التعاون الدفاعي الرئيسية (MDCP - Mayor Defense Cooperation Partnership) بين الولايات المتحدة واندونيسيا. ويؤكد على قوة وإمكانات العلاقات الدفاعية الثنائية بين الولايات المتحدة واندونيسيا. كما تهدف MDCP إلى أن تكون إطاراً توجيهياً لتعزيز التعاون الدفاعي الثنائي. وبهذا الإعلان، يؤكد البلدان مبدئاً التزامهما المشترك بالمحافظة على السلام والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.. وترتكز MDCP على ثلاثة محاور أساسية تُنفذ على أساس الاحترام المتبادل والسيادة الوطنية: المحور الأول: التحديث العسكري وبناء القدرات، الثاني: التدريب والتعليم العسكري الاحترافي، الثالث: التدريبات والتعاون العملياتي.

٢- وقبل يومين من إصدار البيان المشترك، كشفت صحيفة صنداى جارديان الهندية في موقعها في ٢٠٢٦/٤/١٣: (كشفت وثيقة سرية لوزارة الدفاع الأمريكية عن خطة لتأمين مرور شامل للطائرات العسكرية الأمريكية عبر المجال الجوي الإندونيسي، وذلك عقب اجتماع عُقد في شباط/فبراير بين الرئيس الإندونيسي برايوو سوبيانتو والرئيس دونالد ترامب في واشنطن، ما يُعكس خطوة مهمة في توسيع النفوذ العملياتي الأمريكي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.. وكان برايوو قد زار واشنطن في الفترة من ١٥

كلمة العدد

المفاوضات الخيانية بين لبنان وكيان يهود

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

السؤال: جرت في واشنطن مفاوضات بين سفراء لبنان وكيان يهود. واعتبر ذلك انطلاقة لمفاوضات جديدة بتمكين كيان يهود من الهيمنة على المنطقة وتوكيله برعاية جزء كبير من المصالح الأمريكية فيها. فقد كان انطلاق المفاوضات بين عملاء أمريكا في لبنان وبين كيان يهود بتاريخ ٢٠٢٦/٤/١٤ في واشنطن هو أكبر وأوسع من مسألة الاتفاق الأمني الذي تروج له الحكومة وكأنه محاولة لوقف القتل والتدمير وتحرير الجنوب، وإنما هو حيز مقعد كامل في قطار ترامب للتطبيع. وعلى الرغم من أن هذا اللقاء "الأول" كان على مستوى السفراء إلا أن الرئيس الأمريكي ترامب ومن باب توليد الإثارة أعلن بأن رئيس لبنان ومن وريثه وزراء كيان يهود ينتهوا سبجيران مكالمة هاتفية بينهما، مشيراً إلى أن مثل هذا التواصل منذ عقود طويلة. (٢٤، ١٦/٢٠٢٦). ولما تم تحصل المكالمة أصر ترامب على استمرار الزخم، فقام وزير خارجيته بالاتصال به، بالرئيس اللبناني ثم قام ترامب نفسه بالاتصال به، الأمر الذي تفاعل به كثيراً عملاء أمريكا في لبنان، ثم أعلن ترامب (عن خطوة دبلوماسية غير مسبوقه تتمثل في عزمه استضافة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو، والرئيس اللبناني جوزيف عون في البيت الأبيض. أخبار السعودية، ١٦/٢٠٢٦). وعلى الرغم من النفي اللبناني الخجول إلا أن ركوب لبنان في قطار التطبيع قد أصبح قاب قوسين أو أدنى!

الجواب:

١- بعودة إدارة ترامب للحكم في ولاية جديدة ٢٠٢٥، فقد حمل معه مشروعه القديم "اتفاقيات أبراهام" وما يتضمنه من وعود "التطبيع"، وعود جديدة بتمكين كيان يهود من الهيمنة على المنطقة وتوكيله برعاية جزء كبير من المصالح الأمريكية فيها. فقد كان انطلاق المفاوضات بين عملاء أمريكا في لبنان وبين كيان يهود بتاريخ ٢٠٢٦/٤/١٤ في واشنطن هو أكبر وأوسع من مسألة الاتفاق الأمني الذي تروج له الحكومة وكأنه محاولة لوقف القتل والتدمير وتحرير الجنوب، وإنما هو حيز مقعد كامل في قطار ترامب للتطبيع. وعلى الرغم من أن هذا اللقاء "الأول" كان على مستوى السفراء إلا أن الرئيس الأمريكي ترامب ومن باب توليد الإثارة أعلن بأن رئيس لبنان ومن وريثه وزراء كيان يهود ينتهوا سبجيران مكالمة هاتفية بينهما، مشيراً إلى أن مثل هذا التواصل منذ عقود طويلة. (٢٤، ١٦/٢٠٢٦). ولما تم تحصل المكالمة أصر ترامب على استمرار الزخم، فقام وزير خارجيته بالاتصال به، بالرئيس اللبناني ثم قام ترامب نفسه بالاتصال به، الأمر الذي تفاعل به كثيراً عملاء أمريكا في لبنان، ثم أعلن ترامب (عن خطوة دبلوماسية غير مسبوقه تتمثل في عزمه استضافة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو، والرئيس اللبناني جوزيف عون في البيت الأبيض. أخبار السعودية، ١٦/٢٠٢٦). وعلى الرغم من النفي اللبناني الخجول إلا أن ركوب لبنان في قطار التطبيع قد أصبح قاب قوسين أو أدنى!

٢- ثم توالى تصريحات عون ورئيس وزرائه حول ذلك: ١- في كلمة وجهها إلى اللبنانيين، أوضح عون (أقول لكم بكل صراحة وثقة: هذه المفاوضات ليست ضففاً وليست تراجعاً وليست تنازلاً، بل هي قرار نابع من قوة إيماننا بحقنا، ومن حرصنا على شعبنا، ومن مسؤوليتنا في حماية وطننا بكل الوسائل، وخصوصاً من رفضنا أن نتموت من أجل أي كان غير لبنان. المفاوضات لا تعني ولن تعني يوماً الارتبط بأي حق، ولا التنازل عن أي مبدأ، ولا المساس بسيادة هذا الوطن. الألف اللبنانيين فقداهم، هؤلاء أبناؤنا، لن ننساهم، ولن أسخج بأن يموت بعد اليوم لبناي واحد، أو باستمرار النزف من أهلي وشعبي، من أجل مصالح نفوذ الآخرين أو حسابات المآثر القوية أو العبيدة". إندبندنت عربية، ١٨/٢٠٢٦) ٢- وأما رئيس الوزراء نواف سلام فقد قال في مؤتمر صحافي مع رئيس فرنسا ماكرون: (إنه سيحتاج إلى مساعدة جميع شركاء لبنان مع استمرار المحادثات..... التتمتع على الصفحة ٣

حزب التحرير / ولاية تونس: مؤتمر الخلافة السنوي

"بالخلافة نواجه الهيمنة الأمريكية"



نظم حزب التحرير في ولاية تونس يوم السبت، ١٥ ذو القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٠٢ أيار/مايو ٢٠٢٦م في قاعة الندوات والمؤتمرات في العاصمة تونس مؤتمر الخلافة السنوي تحت عنوان: "بالخلافة نواجه الهيمنة الأمريكية" وقد تناول المؤتمر ثلاثة محاور: - المحور الأول: نهاية الديمقراطية والحداثة وسقوط حضارة إبستين. - المحور الثاني: الإسلام والخلافة... نحو نظام دولي جديد. - المحور الثالث: التحام الدعوة بالنصرة وإشراق شمس الخلافة.

استراتيجية إيران التفاوضية بين التغير والثبات

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أعلنت وكالة فارس يوم ٢٠٢٦/٥/٢٤ أن إيران قدمت عبر باكستان مقترحا مكونا من ١٤ بندا ردا على مقترح أمريكي مكون من ٩ بنود، وأن مقترح إيران تضمن خطوطها الحمراء ونص على خارطة طريق محددة لإنهاء الحرب. وذكرت وكالة ستينيم الإيرانية يوم ٢٠٢٦/٥/٢٤ أن المقترح الأمريكي تضمن وقف إطلاق النار لمدة شهرين، بينما المقترح الإيراني شدد على حسم الملفات خلال ٢٠ يوما، وركز على إنهاء الحرب بشكل شامل ونهائي، وضمان عدم وقوع عدوان عسكري، وسحب القوات الأمريكية من محيط إيران، ورفع الحصار البحري، والإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة، وفتح المفاوضات، وإنهاء الحرب في كافة الجبهات بما فيها لبنان، ووضع آلية جديدة لمضيق هرمز.

وسبق أن قدمت إيران مقترحا من ١٠ بنود نقلته وكالة ستينيم يوم ٢٠٢٦/٤/٨ وهي: التزام أمريكا المبدئي بتقديم ضمانات بعدم الاعتداء، واستمرار السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز، والقبول بحق إيران في تخصيص اليورانيوم، ورفع كافة العقوبات الأولية، ورفع كافة العقوبات الثانوية، وإنهاء العمل بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وإنهاء قرارات مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية الذرية، ودفع التعويضات لإيران عن الأضرار التي لحقت بها بسبب الحرب، وخروج القوات الأمريكية من المنطقة، ووقف الحرب في كافة الجبهات بما فيها لبنان. وذكرت الوكالة أن "تراتب قبل بالشروط الإيرانية كقاعدة انطلاق للمفاوضات المقبلة".

فمنها تغييرات في البنود في المقترحين: فقد أكد مطلب إيران "استمرار السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز" تغييرا إلى "وضع آلية جديدة لمضيق هرمز". فبقي منها تنازل.

ونص المقترح الأول على "القبول بحق إيران في تخصيص اليورانيوم" ولكن في المقترح الثاني لم ينشر شيء حول هذا البنود، ويظهر أن هناك تغييرا قد حصل، وتقتصد عدم ذكره، وهو الموضوع الرئيسي الذي يجري التفاوض عليه، فمن الضروري معرفة التغييرات فيه، حتى يدرك مدى التنازل فيه.

وتضمن المقترح السابق "خروج القوات القتالية الأمريكية من المنطقة". بينما الأخير تضمن "سحب القوات الأمريكية من محيط إيران". أي خروج القوات الأمريكية فقط من محيط إيران وليس من المنطقة كلها. فمنها بلا حظ وجود تنازل.

وكذلك لم يعرف مصير البندين "إنهاء العمل بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة"، وإنهاء قرارات مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية الذرية".

علمنا أن تحقيق هذين البندين ليس سهلا، لأنهما فيما أظنهما آخر كبريتانيان فربما لن يتبين لهما مواقف مختلفة من إيران ومن أمريكا التي لا تريد أن تتركهما في موضوع إيران، ولا تريد منهما ومن باقي الدول الأوروبية إلا أن تكون خادمة لها مثلما طلبت منها التحرك ضد إيران لفتح مضيق هرمز بالقوة. لأن هدف أمريكا عزل الأطراف الأخرى التي شاركت في اتفاق البرنامج النووي الإيراني عام ٢٠١٥، والتفرد في إيران وعقد اتفاق ثاني معها، وذلك منذ أن أعلنت انسحابها منه على عهد رئيسها ترامب في ولايته الأولى عام ٢٠١٨.

ويظهر أن إيران قد تنازلت عن هذين المطلبين أو جرى عليها تعديل، وأمريكا ستبقي وكالة الطاقة الدولية الذرية سلاحا مستمرا على إخراج يارب

تحركاتها النووية، حيث قبلت به في اتفاق عام ٢٠١٥ الذي كان مثلا لإيران ومقيداً لمصانعها النووية محمدا نسبة التخصيب بنحو ٣,٦٧٪، وواضعا إياها تحت

النظام الأوزبكي ومرحلة جديدة من الحرب على الإسلام والمسلمين

اتخذت الهيئة التشريعية في أوزبكستان (المجلس التشريعي) خطوة استبدادية أخرى تستهدف أهل أوزبكستان المسلمين وقيمهم الإسلامية. ففي السابع من نيسان/أبريل، وافق النواب في القراءة الأولى على مشروع قانون يرض على توسيع نطاق العقوبات تحت ذريعة (مكافحة التطرف). بهذا الخصوص قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان إن: هذه التغييرات لا تستهدف الأفراد فحسب، بل تستهدف أيضا المنظمات الرسمية الخارجة عن سيطرة الدولة، وأية جماعات تتبنى أفكارا لا يرضاهما النظام. وأضاف: إن استهداف المنظمات الرسمية في القانون الجديد يعني أن أي جماعة طوعية تسعى لتعلم الإسلام خارج المسجد أو تناقش مشاكل المجتمع ستصنف بوصفها جماعة "متطرفة". ومن خلال ذلك، يسعى النظام لإيقاع كل مفاصل المجتمع تحت وطأة الخوف والرقابة المطلقة.

وختتم البيان الصحفي مناقشا أهل أوزبكستان: إن هذا القانون دليل على خوف النظام نفسه. فهم يعلمون أن أفكار الإسلام تنتشر بشكل أوسع، وأن الدعوة للعيش وفق الإسلام تجد مكانها بين شباب البلاد. لذا يحاولون حظر أي نشاط إسلامي تحت مسمى (التطرف). ولكن التاريخ أثبت أن أي نظام طاغوتي يحارب الإسلام إنما يجعل بهلاكه، وسيكون هلاكه قريبا بإذن الله بإقامة دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

الحرب تدخل عامها الرابع.. السودان إلى أين؟!

بقلم: الأستاذ ناصر رضا*

أقلم دارفور وأعلن حميدتي رئيسا لها، بينما بقيت حكومة البرهان في الولايات التي تسيطر عليها حكومة بورتسودان، والآن انتقلت إلى الخرطوم كما حصل في ليبيا التي يتجه العالم للاعتراف بوجود حكومتين فيها، حيث أعلن أخيرا موازنة واحدة للحكومتين. أما السيناريو الأكثر رعبا فهو صوملة السودان يتقسيمه إلى دويلات: في دارفور، والوسط، والشمال، والشرق، وجنوب كردفان، وجنوب النيل الأزرق، كما حصل في تقسيم الصومال إلى ثلاث دول.

إلى الصراع الاستعماري ودوره في الحرب في السودان ومآلاتها لا يخفى على أحد حيث يمثل العسكر: الجيش والدعم السريع مصالح أمريكا في السودان، بينما يمثل المدنيين مصالح بريطانية.

وقد أكد تقرير لمنظمات غير حكومية أن الحرب أدت إلى النزوح والتشرد والجوع، حيث ملايين العائلات لا يتناولون إلا وجبة واحدة في اليوم وربما لا يأمن، وسبب خطة الاحتياطات الإنسانية والاستجابة للعام ٢٠٢٦ فإن ٦١,٧٪ من الشعب السوداني يعاني من انعدام الأمن الغذائي، أي حوالي ٢٩ مليون شخص (رويترز ٢٠٢٦/٤/١٢). كما نشر أيضا تقرير للأمم المتحدة يقول إن السودان يواجه أكبر أزمة نزوح وسط انتهاكات جسيمة وغياب التحويل حيث

قالت مفوضية اللاجئين أن هناك ١٤ مليون نازح، هذا الوضع يمثل بيئة مناسبة لاختراقات الدول الاستعمارية الطامعة في شأن البلاد وثرواتها، فمثلا الدعم المباشر لنافذة الاستجابة السريعة (ر آر ديليو) يهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة وتأثيرها في عملية السلام أو اتفاقية السلام، كذلك في الوضع الاقتصادي، التقى وزير الدولة بالمالية ومحافظ بنك السودان، النقاب بالمدير التنفيذي للبنك الدولي عن الجوع، التفاوض مع البنك الربيع للبنك العالمي، وكذلك للاحتياط الربيع للبنك وصندوق النقد الدولي، ولقاء المدير التنفيذي للمملكة المتحدة لدى الصندوق والبنك الدوليين... كلها محاولات لاختراق الوضع في السودان.

خلاصة ذلك رهن القيادة العسكرية والمدنية البلاد لصالح المستعمر، فقد صرح رئيس الوزراء كامل إدريس يوم ٢٠٢٦/٤/١٨ خلال لقاء الصحفيين أن الحكومة بصدد إطلاق حزمة مشاريع استراتيجية بتصدرا مشروع مارشال السودان لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، وذلك على طريقة خطة وزير خارجية أمريكا جورج مارشال لإعادة إعمار أوروبا التي دمرتها الحرب العالمية الثانية فيما عرف لاحقا بمشروع مارشال عام ١٩٤٨، وكانت تصريحات كامل إدريس على خطأ البرهان الذي يعرض البلد وثرواتها لأمريكا، فقد جاء في مقاله الذي كتبناه لصحيفة وول ستريت جورنال في ٢٠٢٦/١/٢٦: "يريد السودان أن يكون شريكا قويا للولايات المتحدة وأن يساهم في عملية الاستقرار الاقتصادي وإعادة بناء المدن والبلدات المدمرة وسكوكون للشركات الأمريكية دور مهم في إعادة الإعمار والاستثمار والتنمية طوية الأمد". كل ما سبق نخلس إلى أن أهل السودان موعودون بحالة من الضيق والعنت والعشقة وربما التفرغ ونهب ربحهم ما لم يتحرك المخلصون

الاعون لتجليب البلاد اللائق في هذا المنحدر الخطير، ولا يمكن لذلك أن يحصل إلا إذا أخذنا على يد السياسة والعرف والموروث الغربي الكافر ومشروعاته عبر الأعمال السياسية والفكرية التي تتضح خططهم ولأهمهم، ولا بد للمخلصين في الجيش والأمن والشروط من أخذ الحكم من أيدي العملاء والخونة وقطع العاملين لإقامة الخلافة، فهي وحدها القادرة على تصعيد يد المستعمر وإخراجه من بلاد المسلمين وإقامة شرع الله وصون حرمان وكرامة المسلمين وجعل ثروتهم في أيديهم لا في يد عدوهم، ولمثل ذلك فيعمل العاملون

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

وصفت الأمم المتحدة ومنظماتها الوضع في السودان بأنه أكبر كارثة إنسانية في العالم وأكبر أزمة جوع في أفريقيا، وقد صرح النائب الرئيسي للمتحدث باسم الخارجية الأمريكية قائلا: (قتل أكثر من ١٥٠ ألف شخص ونزح أكثر من ١٤ مليوناً ولا تزال المسألة مستمرة)، وأفادت وزيرة خارجيتها "الاجتماعية"، بأن الوزارة أحصت ١٨٠٠ حالة اغتصاب منذ اندلاع الحرب حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، لا تشمل أحداث الفاشر وكردفان.

وترتكب غالباً أمام أفراد الأطفال، وبيعههم في دول الجوار. وأفادت سودان تريبيون عن منظمة العمل الدولية بخروج ٢٣٪ من المرافقة الصحية عن الخدمة بسبب الهجمات، حيث قتل ١٨٥٨ كادرا طبييا، و ٤٩٠ إصابة حسب تقرير منظمة الصحة العالمية. ووصل معدل البطالة إلى ٨٠٪ بعد أن كان ٢٣٪ قبل الحرب حسب قفة ٥ مليون شخص مصدر دخلهم الزنيهي.

وانخفضت قيمة العملة المحلية من ٥٧٠ جنيتها للدولار الواحد في نيسان/أبريل ٢٠٢٢ إلى ٤٢٠٠ جنية الآن، وارتفع الدولار الأمريكي من ١٨ إلى ٢٠ جنيتها عند قيام الحرب، ثم ٢٧٦٩ جنيتها، ثم الآن ٣٢٢٢ جنيتها، ما انعكس على غلاء أسعار السلع والخدمات.

كانت عبارة الكاتب جون ليلي عام ١٩٧٩م توصف هذه الحالة التي نحن بصدها في حرب السودان، حيث قال "في الحب والحرب كل شيء مباح"، فأصبحت أبغونمة توصف بها كل حالات الصراع العنيف الذي يخلف حالة كارثية كالمثال.

إن الحرب الأهلية التي تضرب أكثر من ٣٠ دولة في ٢٦ حربا أهلية في أفريقيا وحدها، هي من مظاهر الصراع الدولي الاستعماري، وقد أدت إلى تقسيم الدول كالكونغو واليوبيا وإريتريا والسودان، وهذا إضعافا للدول وتمكينا للاستعمار من رقاب هذه

الدويلات الضعيفة المنهكة بالحروب والفقر، حيث بلغت مدونيات الأضرار أكثر من ٤٠٠ مليار دولار تساوي ٧٠٪ من إجمالي الناتج القومي لدولها، كما أنها خلفت أكثر من ٢٠ مليون لغم أرضي تساوي في مجموعها ربع الغام العالم.

أين وصلت الحرب في عامها الرابع؟ بالنسبة للوضع العسكري فإن ١١ ولاية من أصل ١٨ زالت تحت نيران الحرب، بل وتحت سيطرة قوات الدعم السريع، أما الولايات السبع المتبقية فدائما ما تهدد برب إرسال المصير التي تضرب المرافقة الحيوية وتصيب مواقع الجيش، ولم يسلم منها حتى السكان المدنيون. وتحت هذا الوضع تنازلت وتكاثرت الحركات المسلحة بالإعلان عن حركات جديدة خاصة في شرق السودان وشماله. فهناك أكثر من ١١٠ حركة مسلحة تنشط ٩٠ منها بالاصطفاف مع أحد طرفي الحرب، وانتقال الحرب بشكل مكثف إلى كردفان شمالها وجنوبها وجنوب النيل الأزرق، يؤكد عدم وجود

بؤاد نهاية الحرب في الحسم العسكري لها. كما أن وجود تبائن كبير في هوية الميليشيات يهدد باستمرار حالة الحرب وعدم الاستقرار حيث توجد حركات مسلحة ومليشيات ثابتة بعد مبدئي، ٢٥ حركة إسلامية وأخرى جهوية وقبيلية، كما يشهد شمال السودان لأول مرة وجود مليشيات مسلحة حيث أعلن محمد سيد أحمد المعروف بالجاكومي في تموز/يوليو ٢٠٢٥ عن تدريب ٥٠٠٠ مقاتل في حركة كيان الشمال، كذلك قوة أولاد قمر في الشمالية وقوات شعب الوسط في ولاية الجزيرة. إن وجود وانتشار السلاح في أيدي الميليشيات ذات التوجه الجهوي والقبلي والمصلحي والمبدئي يعقد المشهد ويضعف فرص السلام.

أما بالنسبة للواقع السياسي فعطفا على ما مضى من واقع عسكري مليشياوي هناك سيناريوهات عدة أبرزها السيناريو الليبي، حيث أعلنت مليشيا الدعم السريع في شباط/فبراير ٢٠٢٥ حكومة تأسيس في

يا جيش مصر: تدرّبناكم تزعج يهود وكيف لو أعلنتهم الغير؟!

نقل موقع نبض يوم الاثنين الموافق ٢٧/٤/٢٠٢٦ أن عضو الكنيست تسفي سوكتس طالب نتنياهو بالتدخل العاجل بعد معلومات عن نية الجيش المصري إجراء تدريبات على بعد ١٠٠ متر من الحدود. وشدد أنباء المندوب بالكنيست في رسالته على أن نشاط الجيش المصري يبرزان حية ملاصقا للحدود الدولية يثير أسئلة صعبة بشأن استعداد كيانته وقد يؤثر على أمن السكان في المنطقة.

على عكس كماهما الخونة تنظر الأمة الإسلامية إلى كيان يهود أنه كيان غاصب للأرض المباركة وأنه لا حل معه إلا بزواله، وهذا الأمر يدركه ساسة يهود تمام الإدراك ولذلك يتوجسون خيفة كلما راوا أية حركة في جيش من جيوش الأمة. فجنود يهود يحسبون لكم ألف حساب ولولا اتفاقيات الخيانة التي وقّعها حكامكم مع كيانهم للمسح لتسرّبوا بالذل والذعر عن تدريباتكم هذه، فهلا كسرتهم القيود التي قيدكم بها السياسي، وعلّمكم حماة لكيان يهود؛ لا شك أنكم تدركون أن كيان يهود لا يمكن له أن يفعل إلا بدمع دول الغرب الكافر وحكام المسلمين له، فهؤلاء الحكام يستمدونكم أئمتكم لحمايتهم من إخوانكم، فيمثلون بهذا العار؟! وهلا قطعتم شريان حياته ليموت وتشردوا به من خلفه؛ ومن أحق بهذا منكم يا جنود الكنئنة؟

تتمة: شراكة التعاون الدفاعي الرئيسية بين الولايات المتحدة وإندونيسيا

الرئيس الإندونيسي الجديد برايوو منذ إعلان فوزه في الانتخابات، ٢٠٢٤/٢٢/٢٠ وحتى تنصيبه في ٢٠٢٤/١٠/٢٠، وأيضاً بعد ذلك.. هو يسير على نهج من سبقوه، بل ازداد التصاقاً بأمريكا، وأن نفوذها ما زال هو المستحکم في إندونيسيا! وهكذا أصبحت إندونيسيا دولة تابعة لنفوذ أمريكا... في الوقت الذي تستطيع فيه إندونيسيا، البلد الكبير بموقعه وبسكانه، البلاد الأهم من هذا وذلك، الإسلام العظيم الذي يعم تلك البلاد، تستطيع إندونيسيا بتطبيق الإسلام في شئون

التيها كلها من خلال إقامة الخلافة الراشدة، تستطيع الأخيرة في العالم كله بنشر الخير في ربوعه، ومن ثم ترضي رب العالمين بأداء فرضه العظيم.. وبدون ذلك يبقى النظام الإندونيسي أسيراً لأمريكا تابعاً لها ياتمر بأمرها ويبتغي بهنيتها فيخسر دينها وأخرته وذلك هو الخسران العظيم. (إنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) ١٤ ذُو القعدة ١٤٤٧هـ ٢٠٢٦/٥/١٢ م

تتمة كلمة العدد: المفاوضات الخيائية بين لبنان وكيان يهود

المباشرة على مستوى السفارة في وقت لاحق هذا الأسبوع في واشنطن، مضيافاً نواصل السير على هذا الطريق انطلاقاً من قناعتنا بأن الدبلوماسية ليست علامة ضعف، وإنما هي عمل مسؤول لعدم ترك أي سبيل من دون استكشاف من أجل استعادة سيادة بلدي وحماية شعبه، إنديبندت عربية، ٢٠٢٦/٤/٢١ ج- ثم وعلى النكال عنى الدور السعودي الداعم له كما جاء في صحيفة الرياض: (أشاد جوزيف عون بالجهود السعودية، متمناً لجهود سمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ومؤكداً أن هذه التحركات اتسمت بالكفاءة والتوازن.... واستندت الجهود السعودية إلى مواقف ثابتة تقوم على دعم الشعب اللبناني، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي فرضها التصعيد العسكري الأخير. وبرز التزام المملكة بدعم كل المبادرات الرامية إلى وقف إطلاق النار، على جانب العمل على تفعيل الحلول الدبلوماسية المستدامة التي تضمن تحقيق السلام والحفاظ على استقرار لبنان، جريدة الرياض، ٢٠٢٦/٤/١٩)

٢- ثم وعلى الرغم من اتفاق وقف النار مع إيران إلا أن كيان يهود رفض وقف الحرب مع الحزب في لبنان بعد وقتها مع إيران في هدنة الأسبوعين، وأعلن رئيس وزراء الكيان بأن لبنان غير مشمول بالهدنة، ولإثبات ذلك قامت طائراته بقصف شديد لبيروت ولبنان عموماً في اليوم الأول لسريان الهدنة مع إيران، (أشاد إسرائيل أعنف ضربات جوية على لبنان منذ اندلاع الصراع مع جماعة حزب الله الشهر الماضي رغم توقف الجماعة المدعومة من إيران عن ضربات جوية على شمال إسرائيل وعلى القوات الإسرائيلية في لبنان، بعد اتفاق وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين بين الولايات المتحدة وإيران، وذكر موقع أكيوس الإخباري، نقلاً عن كارولايين ليفنت المتحدثة باسم البيت الأبيض اليوم الأربعاء، أن لبنان ليس جزءاً من اتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران، فرانس ٢٠٢٦/٤/١٨، ٢٠٢٦/٤/١٨)

٣- ثم وعلى الرغم من اتفاق وقف النار مع إيران إلا أن كيان يهود رفض وقف الحرب مع الحزب في لبنان بعد وقتها مع إيران في هدنة الأسبوعين، وأعلن رئيس وزراء الكيان بأن لبنان غير مشمول بالهدنة، ولإثبات ذلك قامت طائراته بقصف شديد لبيروت ولبنان عموماً في اليوم الأول لسريان الهدنة مع إيران، (أشاد إسرائيل أعنف ضربات جوية على لبنان منذ اندلاع الصراع مع جماعة حزب الله الشهر الماضي رغم توقف الجماعة المدعومة من إيران عن ضربات جوية على شمال إسرائيل وعلى القوات الإسرائيلية في لبنان، بعد اتفاق وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين بين الولايات المتحدة وإيران، وذكر موقع أكيوس الإخباري، نقلاً عن كارولايين ليفنت المتحدثة باسم البيت الأبيض اليوم الأربعاء، أن لبنان ليس جزءاً من اتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران، فرانس ٢٠٢٦/٤/١٨، ٢٠٢٦/٤/١٨)

٤- وفي وقت هذا الموقف الأمريكي تزداد نبرة التصريحات لدى علماء أمريكا في لبنان ضد حزب إيران بل يوحى بمخاطر الحرب الأهلية، ومن ذلك: (إقران رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام اليوم الثلاثاء الحرب، إنديبندت عربية، ٢٠٢٦/٤/٢١)، أي أن كيان يهود وحكومة لبنان يسعيان وأن بشكل منفصل لنزع سلاح حزب إيران، ولكن مع استمرار ضغط إيران حتى تشمل الهدنة لبنان فقد وافقت أمريكا على وقف إطلاق النار في لبنان بعد أن كانت ترفض، (وأعلن الرئيس الأمريكي وقف إطلاق نار في لبنان لمدة عشرة أيام، ٢٠٢٦/٤/١٦)، وترى أمريكا بأن وقف إطلاق النار هذا هو أول دفع لبنان باتجاه التطبيع، وقال الرئيس ترامب: (لقد أجريت للتو محادثات ممتازة مع الرئيس اللبناني المحترم جوزيف عون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مضيافاً أن "هذين القاديين اتفقا على أنه من أجل تحقيق السلام بين بلديهما، سيبدأ رسمياً الهدنة لمدة ١٠ أيام تبدأ على الساعه الخامسة مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة"، وأشار إلى أن "البلدين التفتيا يوم الثلاثاء للمرة الأولى منذ ٢٤ عاماً هنا في واشنطن، مع وزير خارجيتنا ماركو روبيو"، وأكد ترامب أنه كلف مندوبين من نائب الرئيس في دبي فانس وزير الخارجية روبيو، إلى جانب رئيس هيئة الأركان المشتركة دان كين، "بالعمل مع إسرائيل" ولبنان من أجل تحقيق سلام دائم، وختم منشوره بالقول: (قد كان شرفاً لي أن أسمم في إنهاء ٩ حروب حول العالم، وهذه ستكون العاشرة، لذا دعونا ننجز ذلك"، جريدة اللواء المصرية، ٢٠٢٦/٤/٢٥)

٥- هذا هو الذي ينقذ الأمة ويعد لها عزتها ويقوي شوختها ويعمل أعدها، بإمكانه مرة قتل أن يعقدوا عليها، هذا هو فقط بأن تعود خلافاتها من جديد وتشرق الأرض بخيرها وعملها، وكما قضت الخلافة على عنجهية القيصرية والأكاسرة فكذلك تقضي على عنجهية أتباعكم طاغرافية ترامب ومآله من الكفار المستعمرين... أما كيان يهود فهو أهون من أن يؤخذ له وزن، فهو كما قال الله تعالى: (يَنْبَغُوكُمْ لِأَنِّي أَنزَلْتُ إِلَيْكُمْ يُرُوكُمْ لِأَذْيَابِكُمْ لِأَنِّي نَزَّلْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابَ الْفُرْقَانِ فِيهِ قُرْآنٌ بَيِّنَاتٌ لِّمَن يَدَّبَّرَ الْقَوْلَ أَلَّا يُغْنِيَهُمْ إِلَّا الظُّلْمُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) وقد قطعوا حبل الله وبقى لهم حبل الناس من أمريكا وأوروبا وبلادهم من خونة الحكام في بلاد المسلمين الذين لا يحركون ساكناً في وجه عدوان يهود الوحشي... هذه المشكلة هي في الدول القائمة في بلاد المسلمين هذه الإسلام، فكماكموا مولودين للكفار المستعمرين أعداء الإسلام والمسلمين... وهكذا فإن مصيبة المسلمين هي في حكاهم؛ ومولاتهم للكفار المستعمرين ياتمرزون بأمرهم ويتنهون بنهيم بدل أن يكون ولأؤهم لله سبحانه، يقيمون أحكامه بالجمهورية في سبيله، ويتقنون برهونه صولات الله وسلامه عليه، فيبخر الإسلام والمسلمون ويلاعن الكفر والكافرون (وَمَنْ يَدَّبَّرْ خَبْرًا يُفْرَخِ الْمُؤْمِنُونَ بِمَنْصَرَفِ اللَّهِ يَنْصُرْ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) في الخامسة عشر من ذي القعدة ١٤٤٧هـ ٢٠٢٦/٥/٢٢ م

٦- أما عن موقف الصين من هذه الوثيقة السرية ومعاهدة التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وإندونيسيا فقد نعتهم غداً بل تايمن، وهي وسيلة إعلام وطنية تابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني، في حسابها في X: عندما طلب من المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، غو جياكون، التعليق على دراسة إندونيسيا المقترحة منع الجيش الأمريكي تصريحا بالتخليق فوق أراضيها، قال يوم الجمعة ٢٠٢٦/٤/١٧ (إن ميثاق رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيا) ومعاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا) يضمنان صراحة على أن الدول الأعضاء تتشارك مسؤولية تعزيز سلام والأمن والأمن الإقليمي، ولا يجوز لها المشاركة في أي سياسة أو نشاط، "بما في ذلك استخدام أراضيها"، يهدد سيادة الدول الأعضاء وسلامتها الإقليمية، وأضاف: "عندما يمان رسخاً بين التعاون الدفاعي والأمني بين الدول يجب ألا يستهدف مصالح أي طرف ثالث أو يضر بها، كما يجب ألا يؤثر على السلام والاستقرار الإقليميين".

٧- في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، تربط اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وتايلاند وأستراليا معاهدات دفاع مشترك مع الولايات المتحدة، وهذا يعني أن الولايات المتحدة ملزمة بالدفاع عن شركها في حال تعرضت لهجوم. في الوقت نفسه، نخل سفننا من أقرب شركاء واشنطن الأسيان، مثل منطقة جنوب شرق آسيا، وإن لم تكن حليفاً لها بموجب معاهدة دفاع، وبموجب اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعام ٢٠٠٥، اعترفت الولايات المتحدة باستقلالية كشرى رئيسي في التعاون الأمني. ثم وقعت سفننا وولايات المتحدة اتفاقية تعاون دفاعي مفرز مشتركة في عام ٢٠١٥ لتتحدد مجالات التعاون في الأمن البيولوجي، والدفاع السيبراني، والمساعدات الإنسانية، والإغاثة في حالات الكوارث، والاتصالات الاستراتيجية. (قناة أنباء آسيا، ٢٠٢٦/٤/٢٠)

٨- وبالنظر والتدقيق في مضمون معاهدة MDCP تظهر الأمور التالية: ١- إن هذه المعاهدة تصمد الطريق لأمريكا لمزيد من الدخول في مجال البحرية وزيادة السيطرة على مضيق ملقا وهو يمر بجزء مهم لإندونيسيا بينها وبين الدول المجاورة، وخاصة ماليزيا وسنغافورة، وهذا يعني زيادة سيطرة أمريكا على مضيق ملقا الذي هو أهم ممر بحري للتجارة العالمية والطاقة، ومضيق ملقا هو المناسبة شريان الطاقة للصين واليابان وكوريا الجنوبية. ولعلهم فإن معظم واردات الصين من النفط الخام والغاز تمر عبر هذا الممر الضيق نفسه بين إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة. وقد سارعت الولايات المتحدة مؤخر إلى سد الفجوة، وليس من قبيل المصلحفة أن يحدث هذا في عهد دونالد ترامب.

٢- هذه الاتفاقية تصمد الطرق لتوفير أو حتى لإنشاء منشأة إصلاح ومعالجة شاملة والتجديد للأدوات العسكرية الأمريكية في إندونيسيا، ولا سيما السفن الحربية. وقد نص البيان المشترك عن اتفاقية MDCP على التعاون في مجال الصيانة والإصلاح والتجديد لتحسين الجاهزية العملياتية، وتجدر الإشارة

المشهد السياسي في العراق المشكلة والحل

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي - ولاية العراق

هل يعود التمرد ليملاً فراغ الدولة في مالي؟

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

في العاصمة باماكو وسقطت مدينة كيدال في أقصى الشمال، حيث إن سقوط المدينة مجدداً، بعد أقل من ثلاث سنوات من استعادتها، كان بمثابة إعلان فشل نهج باماكو العسكري، متجاوزاً دعم كتائب المرتزقة الروس، الذين اضطروا للانسحاب وفق تفاهم ميداني (حسب مركز دراسات الأمن الأفريقي بتاريخ ٢٠٢٦/٤/٢٩).

والسؤال الأكثر أهمية: لماذا الآن؟ إن قرار تشكيل الجبهة هو محصلة لتراكم الغضب المتجدد في أوجه القصور الهيكلية في مالي. ففي الجذور السياسية، يعود ذلك إلى فشل متكرر في تنفيذ الاتفاقات، أبرزها اتفاق الجزائر (كانون الثاني ٢٠٢٤)، فقد (شكل الغاء اتفاقية الجزائر الموقعة في عام ٢٠١٥ نقطة تحول مفصلي إذ أعادت فتح جبهات القتال مع الجماعات المسلحة بما فيها فصائل الطوارق وفي ظل هذا التصعيد برزت الحاجة لدى بعض الحركات الأروامية لإعادة هيكلتها صفيها ضمن إطار موحد أكثر فاعلية، وجاء تشكيل الجبهة رداً مباشراً على التصعيد العسكري الذي ورثه المجلس العسكري الحاكم.

لذا فإن الدوافع الاستراتيجية، تتمثل في رغبة الفصائل المنضوية تحت مظلة الجبهة في استباق أي تهديد مستقبلي، من خلال كيان موحد يمتلك القدرة على الردع الجماعي.

ومع الأسف، فإن المشهد أشبه برقصة التانغو القتالية بين لاعبين رئيسيين: جبهة تحرير أزواد (انفصاليون الطوارق)، حيث جاء إعلان تشكيل جبهة التحرير أزواد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ نتيجة مباشرة لتراكم أمني وسياسي شهدتها شمال مالي، أعادت تشكيل مشهد الفاعلين المسلحين في المنطقة، وهي تسعى إلى تقرير مصير أزواد وحكم ذاتي مدعوم بصفيها بمنظمة القاعدة ما أدى إلى تصاعد الهجمات وتوسع رقعة السيطرة في شمال مالي، والتي تستمر النهج العملي لتصبح طرفاً أساسياً في المعادلة، مستفيدة من قيادة شخصية بسيطة مثل أياد غالي لتقريب وجهات النظر (الجزيرة نت، ٢٠٢٦/٤/٢٨).

في ضوء هذه الشهادة الحادة، قد ينزل المشهد المالي نحو حرب أهلية شاملة، كما استمر استهداف العاصمة وتوسع الجبهة صوب المدن الكبرى من مثل غاو وتمبوكتو، وما بعد باغراق البلاد في حرب إقليمية طويلة الأمد. أو قد تصل إلى سيناريو تفتيت الدولة وتشكيل كائنتوات عرقية على غرار الصومال، وهو ما قد يسمح بتدخلات إقليمية، مثل الجزائر وموريتانيا، ودولية أيضاً خاصة مع وجود تناقض على النفوذ والتأثير للمنطقة برمتها. وعليه، فإن ما نشهده ليس مجرد تمرد جديد، بل هو فشل جبهة لتمرد المركزية في مالي. جبهة أزواد لم تعد مجرد جماعة متمردة تطلب الحكم الذاتي، بل أصبحت أزمة بنوية ربما يتعامل المجلس العسكري في باماكو معها، أو أقله المفاوضات أو الاستمرار في نهج العمل الذي أثبت فشله مراراً.

ومع الأسف، فإن بلاد المسلمين ستتاح للمقاصي والدعوات تحت شتى السميات، ما دام باقياً، يحمي حكامها، لذلك، فإن شعوب أفريقيا خاصة، والمسلمين عامة، العودة إلى حياة كريمة تستمد قيمها من تطبيق شرع الله، والسعي لتحقيق بشرى رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَّاهُ عَلَىٰ مَنَاهُ النَّبِيُّ»، فنرجو من عنق العرقية والطائفية، ونصهر في بوتقة الإسلام كما كنا سابقاً، تحت راية خليفة يرضى شؤون المسلمين وغير المسلمين من حاملي التابعية، وينشر العمل والنور في العالم، اللهم عجل لنا بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

أيها المخلصون في الجيش الباكستاني فرصة سانحة لا تضيعوها من بين أيديكم!

أيها المخلصون في الجيش الباكستاني: استمعوا إلى الصرخات الموجهة إليكم من حرائر هذه الأمة المستضعفات، فما هو عذركم إن؟ أنتم تمتلكون الدبابات والطائرات والأسلحة الثقيلة، وتهايون بقتلتم العسكرية وترزنون صوركهم بالميديا ليعجب العالم بها، ومع ذلك لا تحركون كتية واحدة لنصرة أخوانكم. لقد فتح الله عز وجل أمامكم فرصة سانحة: المهيمنة الزائفة للولايات المتحدة تتداعى، والنظام العالمي الذي يقَدِّس زوراً ما هو يتنكح على أيدي من أنشأوه. والقوى الاستعمارية مشغولة في أمورها وتهاون. فهاذا تنتظرون؟ اتخذوا خطوة الرجال الحقيقيين! اكسروا قيود حكامكم الخائنين وكونوا أنصار هذه الأمة. ولئن لم تتحركوا، فإن صرخات ودموع حرائر هذه الأمة المستضعفات، ستكون شاهدة عظيمة عليكم يوم القيامة. إن وازر الخيانة والخذلان مرتباً على طبقوا تحمله يوم تتفون بين يدي خالق السموات والأرض. فحصر الإسلام حمي بإذن الله، قال تعالى: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَوْهَامِهِمْ وَيَأْتِيَ اللَّهُ بِأَنَّ يَمُنَّ نُورُهُ وَكُرْهُ الْكَافِرُونَ». إن اليوم تنتظر نكرتكم، وإن أخوانكم يستغنون بكم لتحرروهم من الكفار وأذنابهم، فإن لم تفعلوا أيها الضباط الجيوش في الجيش الباكستاني، وإن لم تتحركوا الآن، فما أعظم الخزي الذي سيحل بكم في الدنيا والأخرة، فخطمو قيوكم، وانصروا المستضعفين.

في جغرافيا تبدو بعيدة عن مركز القرار الدولي، يتشكل اليوم أحد أخطر التحولات الصامتة في غرب مالي، حيث يعود اسم أزواد إلى الواجهة. لا كذكرى لتمرد مضى، بل كمشروع يتجدد من قلب الفوضى. إن ظهور جبهة تحرير أزواد بصيغتها الجديدة ليس حدثاً معزولاً، بل هو انعكاس مباشر لانهايار التوازنات التي حكمت منطقة الساحل لسنوات، بعد تراجع النفوذ الدولي وتأكل سلطة الدولة المركزية.

في هذا السياق المضطرب، تختلط مطالب الهوية القومية بحسابات القوة، وتتداخل السياسة في اقتصاد الفوضى لتنتج مشهداً أكثر تعقيداً من مجرد صراع انفصالي تقليدي. ما يجري اليوم ليس فقط صراعاً على الأرض، بل هو اختبار قاس لفكرة الدولة نفسها في واحدة من أكثر مناطق العالم هشاشة.

من التمرد التقليدي إلى إعادة التوضيع السياسي: تمرد أزواد في مالي هو صراع هيكل مستمر منذ استتلاها المزعوم عام ١٩٦٠، ويتمحور حول مطالب الطوارق سكان الشمال بالحكم الذاتي أو الانفصال في منطقة أزواد. وينظر إلى هذا التمرد على أنه حلقة مفرغة من التمرد والقمع، ثم المفاوضات والهدن التي تتكرر عبر العقود.

ومنذ إعلان استقلال إقليم أزواد لفترة وجيزة عام ٢٠١٢ على يد الحركة الوطنية لتحرير أزواد، بدأ إن القضية الطوارقية قد دخلت مرحلة جديدة، ليس سرعان ما تم احتواء ذلك الصعود عبر تدخلات عسكرية خارجية، أبرزها عملية سيرفال بقيادة فرنسا. اليوم تعود الفكرة نفسها، ولكن بلباس مختلف: خطاب أقل اندفاعاً نحو الانفصال الصريح، وأكثر تركيزاً على الحكم الذاتي والحقوق السياسية. وهذا التحول ليس امتداداً بقدر ما هو تنكيك فرضته موازين القوى. فإذا كانت التمردات الطوارقية السابقة كلاسيكية، فإن هذه الجبهة هجينة بامتياز، وتتميز بعدة عوامل رئيسية:

- تنكيك الراسين بالشراكة مع القاعدة: لأول مرة، تتعاون جبهة انفصالية بهذا الشكل مع جماعة نصره الإسلام والمسلمين التابعة لتنظيم القاعدة، بتقسيم أدوار واضحة: حيث يركز الطوارق على توسيع سيطرتهم في الشمال، بينما يضرب الجهاديون العنق الاستراتيجي للدولة، ما خلق معادلة صعبة. وقد ورد ذلك في خبر الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٦/٤/٢٨ تحت عنوان: "تحول نصره الإسلام وجبهة تحرير أزواد: زواج مصالحة أم استراتيجي؟"

- توقيت استقلال الفراغ الجيوسياسي: ساعد انسحاب البعثة الأممية (مينوسا) نهاية ٢٠٢٢، ونهاية عقد مجموعة فاغنر الروسية حيث أعلنت المجموعة الروسية رسمياً انتهاء عقدها في مالي في ٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٥، وقد جاء هذا الإعلان بعد أن قالت المجموعة إنها أنجزت المهمة الرسمية التي تعاهدت عليها مع الحكومة المالية حسب إذاعة صدار، ٢٤ بث مباشر، ما خلق فراغاً في المشهد وفتح المجال لإعادة ترتيب النفوذ. وهذا يضع السلطة المالية أمام مسارين: إما الاستمرار في خيار الحسم العسكري، الذي أثبت محدوديته أمام حرب العصابات المتطورة، أو القبول بتفاوض صعب مع الجماعات المسلحة والقوى الانفصالية لإنقاذ ما تبقى من كيان الدولة. حيث تتجه الدولة نحو مرحلة من عدم الاستقرار السياسي، قد تنتهي بتغيير في هيكلية السلطة أو إعلان حالة طوارئ طويلة المدى.

كيدال: وفقاً للتقارير فقد تعرضت البلاد في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٦ لهجمات استهدفت مناطق وقواعد عسكرية أسفرت عن مقتل وزير الدفاع ساديو كارامار ووزجته، إلى جانب سقوط ضحايا آخرين، كما سجلت انفجارات متقطعة في محيط مطار موديبو كيتا الدولي

وهذا الملف يكثر فيه التصارع، وبيع وشراء المناصب، فهو مناخ خصب للفساد والسرقات. ثانياً: الملف المهم الثاني هو إعادة صياغة العلاقة مع أمريكا، خصوصاً أن توجهاتها الأخيرة تبدو عدائية ضد تحالف الإطار التنسيقي، بعد انتهاء شهر العسل بين أمريكا وإيران، فضلاً عن تحديات المنطقة والحرب على إيران والعلاقة مع دول الخليج التي تهتم العراق بالاعتداء عليها وعدم قدرة الحكومة العراقية على كبح جماح الفصائل المسلحة... وهذا الملف يخضع للظروف الراهنة في المنطقة وما سيتولد عنها من نتيجة الحرب الدائرة في المنطقة.

ثالثاً: مشكلة العراق لا يمكن حلها بتسمية رئيس الحكومة، فهو منذ احتلاله عام ٢٠٠٣ م وإلى الآن ينحدر من سيئ إلى أسوأ، فالنفايات التي يعاد تدويرها كل دورة انتخابية خاضعة لخارطة سياسية (طائفية وقومية) رسمها المحتل الأمريكي، دفع ثمنها البلد مئات الآلاف من الضحايا، وانتشار الفساد، وضياح الثروات، والحال الآن أشد سوءاً بعد انتهاء حالة التوافق الأمريكي الإيراني وقوع العراق بين مطرقة أمريكا وسندان إيران، وهو أمر لا يبشر بخير لبلد فاقد للسيادة داخلياً وخارجياً.

رابعاً: لا يمكن وضع صورة سياسية واضحة لمستقبل العراق بمعزل عن محيطه الخارجي، فمستقبل العملية السياسية في العراق مهول بنتائج الحرب الأمريكية الإيرانية، فهو وباقي دول المنطقة جزء من هذه الحالة، بل هو أكثر تعقيداً بسبب وضعه الأمني الداخلي وضياح القرار السايدي بين الحكومة العراقية والفصائل الخارجة عن قرار الدولة.

خامساً: لا يوجد أي علاج لهذا الحال طالما نشهده من داخل المشكلة، فالحل يجب أن يكون من خارجه، فالنظام السياسي الذي فرضه المحتل ولد كل هذه المشاكل، وأي محاولة لحلها من داخله هو بيت وتقام للمشكلة، لذلك لا بد لعلاج الحالة السياسية للعراق وباقي بلاد المسلمين أن يكون من خارج هذه النظم السياسية المفروضة عليهم، وهذا الخارح هو ما ينبع من عقيدة الأمة الإسلامية، وما فرضه الله من نظم سياسية واقتصادية واجتماعية.

لذلك لا بد للأمة الإسلامية إذا أرادت أن تعيش حالة سياسية مستقرة وكريمة وعادلة، أن تعود لعقيدتها ونبعها الصافي، وتعمل لاجرة إقامة دولتها التي تكون السيادة فيها لله تعالى ويكون سلطانها لها توكل من تتق دينه وعده وقدرته فتتابعه على الحكم بشرع الله، فلا يليق بأمة أعزها الله بالإسلام، وقواها بالإيمان، أن تعيش النل، وتختع للظالمين، ولا تأخذ على أيدي الجرمين، وقد وعدنا سبحانه وتعالى إحدى الحسينين: النصر أو الشهادة، ولا يليق بأمة كانت مشاعل نور للإنسانية وتأنده للبشرية بالعدل والإحسان أن تكون في ذيل الأمم يعذب بها أعداؤها بالقتل والتشريد وتعب ثروتها ورسم خارطة عيشتها.

أيها المسلمون: علموا يقيناً أنه لا عز لكم ولا كرامة ولا عيشاً هيناً إلا بالرجوع إلى دينكم فهو مصدر عزكم، فالله سبحانه وتعالى يقول: «لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ». فإلى هذا الخير العظيم ندعوك يا أمة الخير والهداية: إن تعودوا لنبعك الصافي وتعلمي منه، وتتحكمي شرع الله سبحانه وتعالى في حياتك، فتتالي سعادة الدنيا والأخرة، وتغدي خير أمة كما أرادك الله أن تكوني

اختار "الإطار التنسيقي" مساء الاثنين الموافق ٢٠٢٦/٤/٢٧، على قالج الزيدي رئيسا للحكومة العراقية، بعد سحب ترشيح المالكي الذي قوبل بفيديو أمريكي، وانشاب السوداني رئيس الحكومة المنتهية ولايتها، لمنع الدخول في فراغ دستوري بسبب الانسداد السياسي الذي وقعت فيه قوى الإطار التنسيقي. والزيدي هو مرشح تسوية لم يكن اسمه ضمن مرشحي رئيس الوزراء، وهو رجل أعمال ويشغل حالياً منصب رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية القابضة، التي تنشط في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والإسكان والتطوير العقاري والخدمات المصرفية والمالية، كما شغل منصب رئيس مجلس إدارة مصرف الجنوب الخاضع للعقوبات الأمريكية، فهو لم يشغل أي منصب حكومي أو سياسي.

وقد هنا رئيس أمريكا ترامب، الزيدي مناسبة تكليفه رسمياً لتشكيل الحكومة الجديدة، موجه له دعوة رسمية لزيارة واشنطن بعد تشكيل الحكومة، كما بحث الجانبين في اتصال تليفوني العلاقات الاستراتيجية بين العراق وأمريكا وسبل تعزيز التعاون والاستقرار في المنطقة. كما هنأته إيران، وكذلك رحبت بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق وإسبانيا البرتغالية، بالإضافة إلى مباركة معظم الأحزاب العراقية. وهنا لا بد لنا من إلقاء الضوء على المشهد السياسي العراقي بعد هذا الترشيح، فهناك نقاط مهمة لا بد من بيانها:

أولاً: مشكلة العراق لم تنته بإعلان رئيس الحكومة، لأن ما بعده اصعب بتوزيع الحقائق الوزارية والتناحر بين الكتل السياسية على هذه المناصب، وهو التحدي الذي قد يؤسس لحالة خلافات أو شد وجذب بين الكيانات لا سيما أن التوزيعية الوزارية عادة ما تتنافس عليها الأحزاب للحصول على مكاسب يصفاها السياسيون في العراق بـ"استحقاق انتخابي"، وهذه المرحلة سوف تكون أكثر تعقيداً من سابقتها بسبب إعلان أمريكا عدم موافقتها على وجود أي مرشح له ارتباط بياران أو الفصائل المسلحة الموالية له. وأشار مصدر لوكالة شفق نيوز إلى أن "الإطار التنسيقي سيأكل لجنة خاصة لمراقبة توزيع الحقائق الوزارية وأشكال المرشحين لها، بالتنسيق مع رئيس الوزراء المكلف، منعاً لتحول الخلاف على الوزارات إلى عتدة تعطل ولادة الحكومة".

وثانياً هذه التحركات مع نقاشات داخل القوى السياسية بشأن خارطة أولية لتوزيع الحقائق الوزارية، إذ تشير المعلومات المتداولة داخل كواليس التفاوض إلى أن ائتلاف الإعمار والتنمية برعاية رئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني يتجه للحصول على خمس وزارات بينها وزارة سيادية، فيما سيحصل ائتلاف دولة القانون على وزارة النفط ووزارة خزينة أخرى، مقابل صعود حركة صادقون برعاية قيس الخزعلي إلى وزيرين ومنصب نائب رئيس الوزراء.

أما ضمن الحصة السنية، فتدور المفاوضات حول حصول حزب تقدم برعاية الحلبيوسي على وزارة التعليم العالي، فيما تطرح وزارة الدفاع ضمن حصة تحالف العزم برعاية مثنى السامرائي، وفي المقابل يبرح من تذهب وزارات الخارجية والعدل إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، فيما يجري تداول وزارتي البيئة والثقافة ضمن حصة الاتحاد الوطني، فيما يطرقت وزارة الخارجية أوسع يربط المشاركة الكردية في الحكومة الجديدة بتعهدات واضحة بشأن الملفات العالقة مع بغداد.

خصخصة مصر للشركات البترولية

باطلة شرعا

أعلنت مصادر حكومية مصرية عن تجهيز قائمة تضم ١٠ شركات كبرى في قطاع البترول والغاز لطرح حصص منها في البورصة المصرية أمام المستثمرين الأجانب والمحليين، وأوضح المصدر أن هذه الخطوة تأتي ضمن وثيقة سياسة ملكية الدولة التي تهدف إلى توفير سيولة دولية عاجلة، وتخفيف العبء عن نظام المالية العامة، معتبرة أن دخول المستثمر الاستراتيجي سيسهم في تطوير إدارة هذه الأصول الاستراتيجية وزيادة إنتاجيتها وفق المعايير العالمية.

إن الحقيقة الشرعية التي يتجاهلها النظام هي أن البترول والغاز هما ملكية عامة وليسا ملكاً للدولة لتتاجر بهما في البورصات؛ قال النبي ﷺ: «مُسْتَلْبُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْكَلِّ وَالْبَيْتِ وَالنَّارِ». والسؤال: إذا كان الهدف هو توسيع قاعدة الملكية وإشراك المصريين في خيرات بلادهم، فهل يملك النظام الجرة على إصدار قرار تاريخي يسمح للناس بسحب مخراتهم وودائعهم من البنوك فوراً وبلا قيود ليتبرروا من هيمنة الورق النقدي الذي يتبخر، ويشتروا بها حصصاً حقيقية في هذه الشركات الرباحية؟! والإجابة: طبعاً، فالنظام يدرك أن المنظومة البنكية ستفترق إذا فكر الناس في استعادة أموالهم، وهو يفضل أن يظل الناس حبيسي الودائع المتراكمة، بينما هو يفتح الأبواب على مصاصيها للمستثمر الأجنبي والصاديق السيادة ليقتنصوا عصب الاقتصاد.

يا جيش الكعانة، إن التاريخ لن يرحم من فرط، والأمة لن تنسى من خذلها وهي ترى خيرات بلادها تباع لمن يدفع بالدولار إنها أمانة الدين والعرض والارض، فهل فيكم من رشيد يوقف هذا الخريف ويعيد للأمة سلطانها المسلوب؟!